بسم الله الرحمن الرحيم

كلمـــة

سمو الشيخ/ عبد اللّٰه بن خليفة آل ثاني

رئيس مجلس الوزراء

في

القمة العالمية لمجتمع المعلومات

خلال الفترة من ١٦-١٨/١١/٢٠٠٥م

(تونـــــس)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السيد الأمين العام

أصحاب الفخامة والسعادة

السيدات والسادة

يسعدني أن أنقل إليكم تحيات حضرة صاحب السمو الشيخ/ حمد بن خليفة آل ثاني ، أمير دولة قطر ، وتمنياته لهذه القمة بالنجاح والتوفيق .

السيد الرئيس ،

يشكل هذا المؤتمر علامة فارقة في مسيرة عمل المجتمع الدولي لبلوغ الأهداف التنموية لإعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية . وبالتأكيد على قيمة المجتمع المعرفي ، والسبل الكفيلة ببلوغ أهدافه ، سنعمل سوياً لترسيخ دور المعلومة والمعرفة كرافد أساسي لبناء وتقدم حضارتنا الإنسانية . ولعل ما نرتجيه من تسخير إمكانيات المعرفة والتكنولوجيا لخدمة مجتمعاتنا ينصب في عمق المقاصد الثلاثة الكبرى لميثاق منظمة الأمم المتحدة ، ألا وهي التنمية والأمن وحقوق الإنسان .

سيدي الرئيس ،

إننا نؤكد التزام دولة قطر بالجهد العالمي المشترك لبناء مجتمع المعلومات ونحن اليوم نؤكد من هذا المكان التزامنا كحكومات مشاركة ، بالوفاء بمسؤولياتنا التي تحتم علينا الاضطلاع بدور ريادي في تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، عن طريق وضع إستراتيجيات وطنية شاملة طويلة الأمد تستشرف آفاق المستقبل ، ومتابعة تطبيق تلك الإستراتيجيات .

سيدي الرئيس ،

لقد رسم سمو الشيخ/ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر ، رؤية تقدمية لدولة قطر ، يزدهر فيها الفكر والإبداع ، قوامها إصلاح سياسي وتنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة ومنصفة ، يحظى فيها المواطنون بفرص متكافئة ، وتُفتح أمامهم الآفاق لتحقيق مستويات معيشية مرتفعة تستند إلى قاعدة اقتصادية حديثة وعصرية .

ونحن إذ نهتدي بهذه الرؤية ، نثق تماماً في أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سوف تساهم في تحقيقها .

ولـذا فقـد أنـشئنا في العـام الماضـي المجلـس الأعلـى للاتـصالات وتكنولوجـيا المعلـومات ، الـذي يرأسـه سمـو ولـي عهـد دولـة قطـر الـشيخ/ تمـيم بـن حمـد آل ثانـي ، مهمـته تنظـيم قطاعـي الاتـصالات وتكنولوجـيا المعلـومات في الدولـة ، ووضـع الإسـتراتيجية الخاصـة بكـل مـنهما ، وذلـك لإتاحـة الفرصـة للمجـتمع بمخـتلف فـئاته لاسـتخدام تكنولوجـيا المعلـومات والاتـصالات مـن أجـل تحـسين نوعـية حـياة المواطـنين وتنمـية الدولـة اقتـصادياً واجتماعـيا ، والـنهوض بالمجـتمع لكـي يـصبح مجتمعاً تقدمياً ذا اقتصاد معرفي .

سيدي الرئيس ،

إن العمـل بمـا جـاء في إعـلان المـبادئ وخطـة العمـل ، ومـا نترقـبه في إعـلان تـونس ، وُضـعَ علـى قائمـة أولـويات المجلـس الأعلـى للاتـصالات وتكنولوجـيا المعلـومات في دولـة قطـر ، وأخـص بالذكـر ، دور الحكـومات وجمـيع أصـحاب المـصلحة ، في الـنهوض بتكنولوجـيا المعلـومات والاتـصالات مـن أجـل التنمـية وضـرورة تـوفير البنـية التحتـية للمعلـومات والاتـصالات ، وأهمـية بـناء القـدرات ، والتركيـز علـى بـناء الـثقة والأمـن في اسـتخدام التكنولوجـيا ، ودور الـتعاون الإقليمـي والدولـي لتنفيذ خطة العمل .

ومن منطلق ما تشهده دولة قطر من إثراء فكري خلاق ، وإطلاق المدينة التعليمية بما تمثله من ريادة في مجال التعليم العالي على المستوى العالمي ، فقد قررنا إطلاق مشروع " Q-CERT " ، كمركز إقليمي يُعنى بجميع أوجه حماية المعلومات وأمنها ، وذلك لإثراء منطقة الشرق الأوسط بما يلزم من إجراءات وتطبيقات في مجال الأمن الإلكتروني ولتساهم دولة قطر بقوة في ميدان العمل الدولي لجعل المسارات المعلوماتية والتكنولوجية أكثر أماناً للجميع .

السيد الرئيس ،

كانت دولة قطر ، ولا تزال ، متواجدة في صلب تحديات المجتمع الدولي ، فتشرفت بترؤس مجموعة الـ٧٧ والصين خلال عام ٢٠٠٤ وباستضافة قمة الجنوب الثانية في شهر يونيو الماضي . كما اهتمت باستضافة مؤتمرات ومنتديات عدة تُعنى بحرية الأديان ، وحقوق الإنسان وتواصل الحوار . وستقوم دولة قطر باحتضان مؤتمر تنمية الاتصالات العالمي في مارس ٢٠٠٦ ، تحت مظلة الاتحاد العالمي للاتصالات ، حيث سيتم وضع الخطط والبرامج اللازمة لدفع مسيرة مجتمع المعلومات للسنوات الأربع المقبلة . آملين أن يكون هذا المؤتمر مكملاً لما ستسفر عنه قمة المعلومات من نتائج وتوصيات .

السيد الرئيس

السيد الأمين العام

السيدات والسادة

أود في الختام أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للجمهورية التونسية رئيساً وحكومة وشعباً لما لقيناه من حفاوة وكرم ضيافة ، ولهيئة الأمم المتحدة والاتحاد الدولي للاتصالات لحسن الإعداد والتنظيم لهذه القمة وإنجاحها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،